

## محاضرة بعنوان: الاتباع لا التعصب والابتداع - دورة كينيا )

### نيروبي ( لفضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

لا يمكن تركه الا بحبائل الشيطان واما الاختلاف فانه من نزغات الشياطين شياطين الانس والجن ولكن الذي خلق هذا الكون اخبرنا ان الاختلاف امر كوني واقع لا مفر منه كما قال جل وعلا - 00:00:00

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي علم الله جل وعلا وذلك قبل ان يخلقهم انهم سيختلفون لكن علم سبحانه ان في هؤلاء المخلوقين من البشر من هم امة مرحومة - 00:00:27

والاجل هؤلاء الرحماء والاجل هؤلاء المرحومين. خلق الله البشرية جمعا ايها الاحبة ان المسلم يعالج الامر الكوني القدري بالامر الشرعي فاذا رأينا اختلافا واقعا ولا بد انه سيقع فانا مأمورون شرعا - 00:00:55

ان نعالج ذلك بشرع الله عز وجل وهكذا في كل امر قدرى يجب معالجته بالشرع فاذا ما وقع عليك بليه امرك الله بالصبر شرعا. فاذا ما مات لك قريب امرك الشارع بالاسترجاع - 00:01:24

واذا ما ابتنىت فاصبر واذا ما ابتنىت فاشكر واذا ما اذنبت فاشتم فاستغفر وهكذا يعالج المسلم القدر بالشرع. والاختلاف الكوني واقع. فكيف ندعو الناس الى وحدة الكلمة والمجتمع ندعوهم الى كلمة سواء - 00:01:49

تخرجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد نخرجهم من العبودية للمخلوقات الى العبودية لرب المخلوقات نسعى جهدا في اخراجهم من ذل الاتباع للبشر الى عز الاتباع لسيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

اما فضل الاجتماع والادلة الدالة على فضل الاجتماع فهي كثيرة جدا يصعب حصرها في مثل هذه المحاضرة واذكر منها قوله تبارك وتعالى في ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:02:47

ولا تموتون الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فدل على ان موت الانسان على تمام التقوی وتمام الاسلام لا يكون الا بالاعتصام بحبل الله جمیعا اعتصموا بحبل الله جمیعا حال من واو الجماعة في قوله واعتصم - 00:03:10

اي اعتصموا كلهم بحبل الله الوحي المنزل او حال من قوله بحبل الله فيكون المعنى اعتصموا بالقرآن كله لا تأخذوا بعضه وتذرب بعضه ثم قال ولا تفرقوا نهى عن ظده الاجتماعي ووحدة الكلمة - 00:03:40

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتنتم على شفا حفرة فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته. لعلكم تهتدون ثم بين سبلا من سبل اجتماع الكلمة فقال ولتكن منكم امة اي جماعة وفئة - 00:04:07

وهم العلماء والدعاة والناصحون والمعلمون والمربيون والاباء والامهات كل في تخصصه وولاة الامر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم نهى عن ضد اجتماع الكلمة. فقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - 00:04:37

جاءهم العلم من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم فالتفرق الديني حذرنا الله منه في هذه الاية وخبرنا الا نكون كالذين اوتوا الكتاب حيث تفرقوا في دينهم فلا يجوز لنا شرعا ان نتفرق في ديننا - 00:05:10

وان كان ذلك واقع وان كان ذلك واقعا كونا فعلينا ان نجتمع لهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الامة ستفترىء الا واحدة قالوا من هي؟ قال وهي رواية صحيحة - 00:05:36

مفسرة لصفة ناجية وهي الجماعة التي تشتمل على التوحيد والكتاب والسنّة التي تدعو الناس الى اجتماع الكلمة لله تبارك وتعالى توحيدا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا التي تدعو الناس الى الامن والايمان واجتماع الكلمة على ولادة امور المسلمين في بلادهم - 00:05:57

وفي سورة الانعام كذلك يقول تبارك وتعالى ان الذين فرقوا دينهم جعلوه احزابا وجماعات وشيع ان الذين فرقوا دينهم مزقوها كل اخذ بما يهوى هذا يأخذ بما وافق عقله هذا يأخذ بما وافق عقله - 00:06:27

وهذا يأخذ بما وافق الفة وهذا يأخذ بما وافق ذوقه. وهذا يأخذ بما وافق شيخه. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا عن الجماعات المترافقين متحزبي كل شيعة توالى على حزبها وجماعتها - 00:06:53

وكانوا شيئا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله الذي يحكم بين المختلفين. انما امره من واه ثم ينبعه بما كانوا يفعلون ثم قال جل وعلا مبينا لاهمية العمل - 00:07:17

في حال وقت الاختلاف. من جاء بالحسنة فله عشر امثاله. ومن جاء بالسيئات فلا يجزى الا مثلاها وهم لا يظلمون. ثم امره الله ان ينادي بأسس اجتماع الكلمة. فقال قل - 00:07:37

انني هداني ربى الى صراط مستقيم. دينا قيما. ملة ابراهيم حنيفا مقصده وشعاره قول الحق والبحث عنه والميل اليه ديني قيم الملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين وقال جل وعلا في سورة الروم التي تحذب فيها الروم الى احزاب كما ترون حتى كفر بعضهم بعض - 00:07:57

في دينهم وظلل بعضهم بعضا في دنياهم فاقيم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه - 00:08:31

واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين وتأملوا في اسلوب الخطاب جاء بصيغة الجمع لان المقصود اداء هذه العبادات والشعائر والمقاصد على صورة جماعية لا على صورة فردية. منيبين اليه. ما ولن - 00:08:55

يقل منيبا اليه واتقوه ولم يقل واتقه. واقيموا الصلاة ولم يقل واقم الصلاة. ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحا فدل على ان اصل التفرق الديني واصل الاختلاف على الشرع ليس من صفات المؤمنين الكامل ان - 00:09:20

ما ذلك من صفات المشركين ومن صفات اهل الكتاب كما سبق ومن تأثر بهم. وقال جل وعلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك - 00:09:50

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ما هو؟ شعار واحد لا يختلف ان اقيموا الدين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه انقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اظهروا التوحيد ولا تبتعدوا عنه فتتنازعون لان التوحيد كاسمها توحيد - 00:10:07

التوحيد كاسمها جامع والسنّة كاسمها جامعة. ولهذا كان من القاضي الفرقـة الناجـية اهل السنـة والجـمـاعـة وفي حـدـيـثـ ابـي هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ يـرـضـيـ لـكـمـ ثـلـاثـةـ - 00:10:36

ويكره لكم ثلاثة فرضي لكم ان تبعدهـ ولا تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ وـاـنـ تـعـتـصـمـواـ بـحـبـ اللـهـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ تـفـرـقـواـ رـوـاهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـ وـفـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـوـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ - 00:11:00

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خط انا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط مسقيما ثم قال هذا سبيل الله اي لا اعوجاج فيه - 00:11:22

هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماليه. وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوك اليه وقرأ اي النبي عليه الصلاة والسلام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:11:44

ذلكم وصاكم به لعلكم تنترون ولهذا يقول علماء البلاغة وعلماء التفسير ان سبيل الله واحد فلم يأت مجموعا في كتاب الله السبل كثيرة متنوعة فجاءت متنوعة. وما يؤكد هذا المعنى قوله تعالى الله - 00:12:12

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فجمع الظلمات لانها طرق غوية متعددة متشعبة وجماع النور لانه طريق واحد ومصدره واحد وما صاحبه هو الله جل وعلا وان هذا صراطي. والداعي اليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)  
ولذلك وحده وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسه اذ خط خططا فقال هذا سبيل - [00:13:04](#)

الله وخط عن يمينه وعن شماله. فقال هذه سبل الشياطين. ثم وضع يده في الخط الوسط وتلا الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل وتفرق بكم عن سبيله - [00:13:21](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وفي حديث النواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سور فيه ابواب مفتوحة - [00:13:41](#)

وعلى الابواب وعلى الابواب اراه قال ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتبعوا وروي ولا تعوج قال وداع يدعوه من فوق الصراط. فاذا اراد ان يفتح شيئا من ذلك الابواب. من عن يميني او الشمال - [00:14:01](#)  
وهاتوا الشهوات فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه اي لا تدخل فيه فانا والله رأينا رأي العين من فتح بابا عن جنبي الصراط وقع في الضلاله ولا بد - [00:14:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقول ويحك لا تفتح فانك ان تفتح تلجم قال صلى الله عليه وسلم فالصراط الاسلام والداعي من فوقه. واعد الله في قلب كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:51](#)

مبينا فضل اجتماع الكلمة ووحدة الصفة مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر بالشهر والحمى اي فيما يقدر وفيما يستطع. وقال صلى الله عليه وسلم كونوا عباد الله اخوانا - [00:15:15](#)

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذه ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. وقال صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا. وكونوا عباد الله يا ويح من يقاطع فلان لهوى نفسه. يا ويح من يقاطع فلان لدنيا فانيه. يا ويح من يقاطع - [00:15:40](#)  
ويتدارب لحزب او جماعة او فتنة وهذا ما يدل على تمكنا الضلاله من القلب فالولاء لله الولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والولاء لدين الله. ولهذا قال ابن عباس الائمه ان تحب لله وتبغض لله وتعطي لله وتمتنع - [00:16:10](#)

الله لا لهوى في النفس ولا لشهوة دنيوية فيقول صلى الله عليه وسلم وهو يسوى صفوف المصلين لا تختلف قلوبكم فتأملوا يا عباد الله ان بعد الابدان وتقديم البدن على الاخر سبب لتنازع القلوب - [00:16:40](#)

الابدان وملامسة بعضها بعضا. سبب لذهاب الحساسيات والحزازيات والنزاعات ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بتسوية الصفوف حتى قال عباد الله لتسون بين صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم وهذا فيه دلالة ان الامور الظاهرة مؤثرة في الامور القلبية - [00:17:06](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهاكم والظن الظن هذا من اعظم ابواب الشيطان التي منها يدخل على الانسان فلان قال فيك كذا وكم ابوك قال فيك كذا اخوك قال كذا شريكك قال كذا وجارك قال كذا وكذا صاحبك قال كذا - [00:17:38](#)

وكذا ايهاكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا لا تتحسسوا ايش قال فلان وراءك؟ ايش ما قال فلان؟ ولا تجسسوا تقول لفلان اذهب واسأل فلان ماذا قال عنني اذهب الى فلان ماذا قال عن ابي؟ اذهب الى فلان ماذا قال عن امي؟ دعهم يقولون ما يشاؤون فانهم ان قالوا حقا - [00:18:07](#)

فقد اسقطوا عنك ذنبا وان قالوا باطلنا فوالله لانت المأجور يوم لا ينفع مال ولا بنون تأتي وتأخذ من حسناته ما تشاء فليقولوا ما يشاؤون نعم جاءني رجل قال فلان يتكلم فيك. قلت خليه يتكلم - [00:18:38](#)

اما ان يتكلم بحق فهو صادق واسأل الله ان يغفر لي. او يتكلم بباطل فان لي اجرا عند الله لا اريد منه اليوم لا دينارا ولا درهما اخذ من حسناته ان شاء الله ما يشاء الله تبارك وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:19:01](#)

ولا تحسسوا ولا تجسسوا وتكلروا اللام مرة بعد مرة لتأكيد للتأكيد على ان هذه الافعال لا ينبغي ان يقع من مؤمن لا على صورة جمعية  
ولا على صورة فردية. ولا تنافس . - 00:19:21

00:19:21 - ولا تنافس، ولا صورة فردية.

على اirth ذاتي وربما يصل الامر الى بعضهم ان يصلوا الامر الى المحاكم عيادة بالله - 00:19:41

ولا تبغضوا ولا تدبروا وكونوا عباد الله اخوانا يقول الامام المزنی رحمة الله في قوله تعالى وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه. يقول اخينا الله ان طریقه واحد مستقیمه وان السیا کثیرة تصد من اتبعها عن طریقه المستقیم - 09:20:00

00:20:09 اخبرنا الله ان طريقه واحد مستقيم وان السبيل كثيرة تصد من اتبعها عن طريقه المستقيم -

صلاح ذات البين افضل من عامة الصيام والصلوة ومصداقه في القرآن لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بـ: الناس . ومصداقه فـ: القرآن . والصلح خـ: . ومصداقه فـ: القرآن . فـ: آيات كثـ: 33:20:00

بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومصداقه في القرآن والصلح خير. ومصداقه في القرآن في آيات كثيرة - 00:20:33

يقول علي رضي الله عنه وان وان المعرفة المعرفية يعني التي تفلسفك تفضحك حتى الناس يأخذون من حسناتك وان المعرفة حالة الدين: ما هي، هذه المعرفة حارقة الدين: وان المعرفة حالة الدين: فساد ذات الله: وان المعرفة انظروا اليه، ذوه، - 00:21:02

الدين ما هي هذه المعرفة حارقة الدين وان المعرفة حالقة الدين فساد ذات البين. وان المعرفة انظروا الى ذوي 00:21:02 -

ارحامكم فصلوهم بيهون عليكم الحساب قال الدعاء رحمه الله وهو من كبار التابعين تعلموا الاسلام. فإذا تعلمتموه فلا ترغبو عنده.  
وعلیکم بالصراط مستقیم فانه الاسلام. ولا تحرفو الصراط بینا وشمالا. وعلیکم سنتة نسکم - 35:21:00

وعليكم بالصراط مستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا. وعليكم بسنة نبيكم - 00:21:35

صلى الله عليه وسلم والذى كانوا عليه من قبل ان يقتلوا صاحبهم يعني عثمان رضي الله او علم ويفعل الذى فعلوه فانا قد  
قرأنا القرآن من قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذى فعلوا - 00:22:04

قرأنا القرآن من قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا - 00:22:04

الصراط والطريقة، والتوحيد والسنة واحد لا يختلف في، اي - 00:22:24

الصراط والطريق والتوحيد والسنة واحد لا يختلف في اي - 24:00

اخبرت بقول ابي العالية الحسن البصري قال صدق ابو العالية ونصح - 00:22:44

احبّت بقول أبي العالية الحسن البصري قال صدق أبو العالية ونصح - 00:22:44

قال ثم ذهبت فحدثت أبا العالية حفصة بنت سيرين فقلت بالله عليك او قالت اسألك بالله الا حدثت به ابن سيرين. قال فذهبت فحدثت بهذا الكلام ابن سيرين قال فقال صدق. صدق والله ونصح وبكي. هذا هو الكلام الذهبي الذي - 06:23:00

فذهبيت فحدثت بهذا الكلام ابن سيرين قال فقال صدق. صدق والله ونصح وبكي. هذا هو الكلام الذهبي الذي - 00:23:06

يقال ما من مسلم الا وهو قائم على ثغرة من - 00:23:34

يقال ما من مسلم الا وهو قائم على ثغرة من - 00:23:34

الاسلام ما من مسلم الا وهو قائم على ثغرة من ثغره الاسلام. فمن استطاع الا الاسلام من ثغره فليفعل. لا سيما وانتم في هذا البلد وليس لكم الغلبة. فعليكم ان - 00:23:54

قال الخليل ابراهيم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تجعلنا سببا ان الكفار لا يقبلون ديننا. فتخلقو باخلاق الاسلام واجتمعوا على  
الكلام والخلافات والتنازعات والاشتباكات والاشتراك في الاعمال الخبيثة والشاذة والمعنوية والغير ملائمة لاخلاق الاسلام

الكتاب والحياة - ١٢٣ - ISSN ١٥٦٦-١٢٣٧

قال الحسن ابن حي وكان من الصلحاء الفقهاء انما المسلمين على الاسلام بمنزلة الحصن ما مثلكم؟ انما المسلمين على الاسلام بمنزلة

00:24:58

فدخل منه الاعداء فان احدث المسلمين كلهم فثبتت انت على الامر الذي لو اجتمعوا عليه الدين لله بالامر الذي اراده من خلقه ايak ان يؤتي الاسلام من من قبلك لا تبالي بالناس الذين ثغروا حصن الاسلام لا تبالي بالناس الذين اتبعوا اهواءهم فافتنتوا الناس عن دينهم -

00:25:30

لله المهم ان تفك في نفسك كيف ترى ذمتك دمتك الناس الى التوحيد والسنة يدعوا الكفار الى الاسلام يدعوا الناس الى

عبدة الواحد احد ان تبرئ ذمتك اولا وان تقوم بما يجب عليك من الاسلام ثانيا - 00:25:58

تعزز الاسلام ثالثا اما اسباب اجتماع الكلمة واسباب اختلافها وكل سبب من اسباب اجتماع الكلمة مما سأذكره سأذكرها وهي كثيرة اقتصر على بعضها ضدها سبب لاختلاف الكلمة من اعظم اسباب اجتماع الكلمة تحقيق التوحيد. فان تحقيق التوحيد كاسمها يؤدي -

00:26:18

الى تحقيق اجتماع الكلمة وما سمي التوحيد توحيدا الا لانه يوحد عبادات الناس. يوحد الغاية المطلوبة في قلوب الناس يعبدون من؟ يعبدون الله. يعبدون من؟ يعبدون الحي القيوم. ثانيا وحدة المتبوع - 00:26:50

فان من اعظم اسباب اجتماع الكلمة ان نجعل متبوعنا واحدا وهو محمد صلى الله عليه وسلم متى ما جعلنا متبوعنا واحدا فانه فانا سنجتمع. اما فلان يجعل متبوعه او وليه والآخر - 00:27:13

يجعل متبوعه سيده والآخر يجعل متبوعه امام زمانه او امامه او شيخ قبيلة فانى تجتمع الكلم. قال البخاري رحمة الله في كتاب الاعتصام والسنة. مبينا ان وحدة المتبوع سبب اجتماع الكلمة. قال باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه - 00:27:33  
 وسلم يعني الاقتداء بالسنن سبب لاجتماع الكلمة. واجعلنا قال وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما. قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ولا نبتعد. ائمة واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا نقتدي بمن قبلنا. فلن ندخل في البدع والمحاثات - 00:28:03

واجعلنا للمتقين اماما ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعذنا وقال قال ابن عون رحمة الله ثلاث احبهن ثلاث احبهن لنفسي والاخواني وانا والله احب هذه الثلاث لنفسي ولكم ما هن هذه السنة هذه السنة - 00:28:32

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي الاخلاق في العبادات في الاجتماع هذه السنة تعلموها ويسألوا عنها والقرآن هذه السنة ان او هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها. ثانيا - 00:29:03

والقرآن ان يتفهموه ويسألوا عنه. ثالثا ويدع الناس الا من خير لا تأتي باسم شخص على لسانك الا بخير فانك والله ان لم تأتي باسم شخص على لسانك الا بخير فلا احد مثلك - 00:29:26

اما اذا اتيت باسم انسان على لسانك فانت لا بد ان تبحث لك عن سبيل نجاة. اما ان تكون قلت حقا فتحتاج الى اقامة الدلة والبراهين. ليس في الدنيا اترك الدنيا في الاخرة عند الله. يوقفك الله - 00:29:48

قلت كيت وكيت في اخيك. قلت كيت وكيت في ايمانك. قلت كيت وكيت في الشيخ الفلاني والعالم الفلاني والامام الفلاني وفلان وفلان. ما دليلك ما برهانك ان استطعت ان تقيمه ربما تخلصت والا فانت المأسور. ولهذا قال ابن عوف وان يدعوا الناس الا من - 00:30:08

وقال البخاري رحمة الله مبينا وحدة المتبوع بباب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم اي ان ذلك سبب لاجتماع الكريم. ثالثا من اعظم اسباب وحدة واجتماع الصف الالتفاف حول المصدر الواحد - 00:30:34

مصدرنا واحد وهو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم الخبيث والشيطان اللعين ان المصدر واحد ماذا فعل قطع صلة الناس بسلف الامة زين لكل واحد منهم ان يفهم القرآن ذاك بعقله. والآخر بوجده والآخر بالفه والآخر بعرفه - 00:31:00  
 والآخر يقول ما عليك الا ان تقرأ القرآن تلاوة فصدق عليه قوله وشابه قوله و منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي وترك وصية ابن عوف والقرآن فتعلموه واسألوه عما فيه - 00:31:31

وحدة المصدر عجبا والله لنا كيف نختلف وكتاب الله واحد وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد قال النبي عليه الصلاة والسلام السنة واجتماع الكلمة وبين الفرقة فقال صحابي وكان من علمائهم - 00:31:56

يا رسول الله كيف نختلف؟ وهذا كتاب الله بيننا فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد كنت اظنك من افقه من بين لابتيها. وهذا يدل على فضله ومكانته يعني انت من الفقهاء الكبار بين لابتي المدينة الحرة الشرقية والغربية - 00:32:21

كيف تقول هذا الكلام قال يا رسول الله وكيف نضل وهذا كتاب الله بيننا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليهود والنصارى قد ظلوا وعندهم كتاب الله فسكت الصحابي وجيء الى علي رضي الله عنه - 00:32:47

بالقرآن فقال له الخارجي الملجم قال له الخارجي الملجم لا حكم الا لله فقال على هذا كتاب الله كيف يحكم بينك وبين انما يحكم بكتاب الله ويحكم بكتاب الله. العلماء - 00:33:09

بفهم من بفهم الخارجي او المرجى او المعتزلي او العقلاني او التنويري او بعقلی السلف الصالح الذي فهموه قبل وجود النزاعات والاختلافات وفي حديث ابی بربعة رضي الله عنه قال اسمع اهمية وحدة المصدر. ان الله يغنىكم بالاسلام - 00:33:35  
وبمحمد صلی الله عليه وسلم. عندنا غناء عندنا مصدر القرآن والسنة وفي رواية ان الله نعشككم بالاسلام وبمحمد صلی الله عليه وسلم رواه البخاري. ومعنى نعشككم يعني احياكم كما قال جل وعلا او من كان ميتا فاحييئناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:34:03

كم مثلك في الظلمات ليس بخارج منها من اعظم اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف ووحدة العبادات فالصلوة والقبلة واداء الزكاة والصيام والحج كل ذلك من الاسباب المؤكدة للاجتماع فعلى ما نختلف بعد ذلك - 00:34:31

على ما نختلف بعد ذلك لم نختلف بعد ذلك من اعظم اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف ووحدة الشعارات اللفظية والعملية فشعارنا الله اكبر لا الله الا الله والحمد لله شعارنا اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدانا - 00:34:59

رسول الله شعارنا الاذان شعارنا الاقامة شعارنا لبیک اللهم لبیک واحدة سواء كانت لفظية او كانت عملية فنحن جميعا نضحي وهذا شعار عملی نحن جميعا النوع عيدهنا واحد في الفطر وفي الاوضاع وهذا شعار عملی. عن طارق بن شهاب قال قال رجل من - 00:35:26

لعم رضي الله عنه يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينك واتعمت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا لاتخذنا ذلك اليوم عيدهنا. فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي يوم نزلت - 00:36:00

هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة رواه البخاري ومسلم من اسباب وحدة الكلمة وحدة الغاية والهدف ما هي غاياتنا ما هي اهدافنا؟ غایاتنا رفع الاسم فلان. غایاتنا رفع شأن الحزب غایاتنا - 00:36:20

الوصول الى المناصب غایاتنا غایتنا تحقيق التوحيد. غایتنا دعوة الناس الاسلام غایتنا تحقيق الاتباع لرسول الله صلی الله عليه وسلم. غایتنا تعظيم السنة غایتنا نشر السنة غایتنا العلم الصحيح المبني على الكتاب والسنة. فغاياتنا واحدة. فلماذا نختلف اذا - 00:36:45

لا اختلفنا فلنعلم ان ثم غایات بدعاية او نفسية او شخصية او فئوية او حزبية قد دخلت في القضية وربما يلبس بلباس الدين كما لبس ابن سبا اليهودي لباس الدين فرفع شعارا الامر - 00:37:15

بالمعرفة والنهي عن المنكر ورفع شعاره ها الولاية لعلي والبيت فاحذروا عباد الله سابعا من اسباب وحدة الاجتماع والكلمة الاجتماع الدينی الاجتماع الدینی بالسمع والطاعة بالمعروف لولاة الامر من المسلمين اذا كنا في بلاد المسلمين وان لا نظهر المخالفة للحكام اذا كنا في بلاد الكفار - 00:37:38

فيما لا يخالف شرع الله عز وجل وان نكون مسلمين فانا اذا دخلنا في سلتهم اذا دخلنا في عهدهم لم يجز لنا مخالفة التي هي لا تخالف شريعة الله جل وعلا. وان لم يكن لهم علينا سمع ولا طاعة بحكم انه ليسوا - 00:38:12

لكن لم يجز لنا ان نخالفهم في الامور العامة التي تتوافق الشريعة. ولهذا سئل النبي عليه الصلاة والسلام وقيل له اشهدت حلف الفضول او حلف المطبيين؟ قال نعم ولو دعيت الى مثلك في الاسلام - 00:38:36

لاجبت لو دعيت الى مثلي في الاسلام لاجبت. وهذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه لها. ووحدة الاجتماع الدينی انما يكون بالتعاون وحدة الاجتماع الدينی انما يكون باجتماع على الكتاب والسنة ديننا والاجتماع على ولادة امر - 00:38:56

دنيا والسمع والطاعة بالمعروف لولادة الامر من المسلمين. واما كنا في بلاد الكفار الا نغدر والا نخون عهودهم ومواثيقهم وان نتعاون على البر والتقوى وان نتناصر ونترك التدابر لاجل الدنيا ونترك الخصومات - 00:39:18

الشخصية والنفسية والفتوية والحزبية وان نتجاوز ولننفع وان نصفح عن الحقوق واما كان الله امر نبيه ان يعفو ويصفح للكافرين

فكيف بالمسلمين قال من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. فإذا جاءك انسان وقال فلان يتكلم فيك. قال ما لك انت؟ اما -

00:39:38

فوجد الشيطان رسولا الا انت فتأتيتني وتخبرني غفر الله لأخي وتجاوز عنه وثبتتني واياه صراط المستقيم جاء رجل للحسن البصري وقد نقل اليه قول احد طعن فيه تعلمون ان الحسن البصري اتهم بالخروج على الحاكم فاختفى من الحسن من الحاجج بن يوسف -

00:40:05

فاختفى فتكلم فيه بعض الناس فنقل اليه رجلا ان فلانا يتكلم فيه فقال الحسن البصري له يا هذا اما فوجد الشيطان رسولا سواك فتبليغني بما قال اخي غفر الله له. قد قال قوله لم يعلم عني خلافه -

00:40:32

يعني انه لو علم عذري لعذرني لكنه لم يعلم بعذري الله اكبر ما اعظم العفو وما اعظم الصفح دخل وقت الاذان طيب من اعظم اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف ان نجتمع على الذكر. واعظمه مجالس -

00:40:52

القرآن علما وتعلما. فان الاجتماع في مجالس القرآن حفظا وتلاوة وتدبرا وقراءة من اسباب اجتماع الكلم وان من اعظم اسباب اجتماع الكلمة على الذكر الاجتماع في مجالس العلم الاجتماع في مجالس التعليم والاجتماع على -

00:41:16

الدعوة الى الله جل وعلا. فيقوم اثنان او ثلاثة يذهبون الى القرى النائية. يدعون الناس الى توحيد الله من اسباب اجتماع الكلمة ومن وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله اجتمع -

00:41:40

هذا لا يمكن تداركه هذا الفضيلة الا بالاجتماع. لا يمكن درك هذه الفضيلة الا بالاجتماع. وما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله كحالكم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا انظر الى الفضائل. نزلت عليهم السكينة -

00:42:01

وهي طمأنينة النفس وغشيتها الرحمة وهي العطايا الربانية وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة. رواه مسلم وقد اورده البخاري في كتاب رواه مسلم تحت باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن. وفي بعض نسخه فضل الاجتماع -

00:42:23

الذكر وهو مجالس العلم وروى الامام احمد بسند حسن العلامة احمد شاكر رحمة الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهمما قال قلت يا رسول الله ما غنية مجالس الذكر -

00:42:54

ايش غنيتمكم؟ تذهبون الى اهليكم هناك غنية ملائكة علمية توصلونها الى اهليكم وغنية متعلقة بما يأتيك من الله ثوابا وحسن حال وحسن مآل. ابن عمرو علم الحالية من العلم اراد الغنائم التي عند الله. قال قلت يا رسول الله ما غنية مجالس الذكر؟ قال -

00:43:13

غنية مجالس الذكر الجنة وعنه ايضا عن انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يریدون بذلك الا ووجهه الا ناداهم مناد من السماء -

00:43:47

ان قوموا مغفروا لكم. قد بدل سيناتكم حسنات انظروا الى فضل الاجتماع على العلم على الذكر على التلاوة وليس المقصود من هذا الحديث ما فهمه اصحاب الطرق والطريقية انهم يقولونه هو وانهم يطلبون -

00:44:06

ويظنون ان ذلك من الاجتماع على الذكر فذاك ذكر والله لا يحضره الا الشياطين وعند الامام احمد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة -

00:44:31

قال حل الذكر اسناده صحيح من اعظم اسباب اجتماع الكلمة ووحدة الصفة اداء الحقوق والاخلاق الفاضلة وبداية ذلك الابتسامة الحسنة وحسن اللقاء والقول الاحسن والاجتماع على الطعام وحسن الجوار وحسن الصحبة والبعد عن الناس. فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية -

00:44:51

عاشرها من اعظم اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف وهو سبب سلبي. ترك الاسئلة الجدلية التي لا تفيده عملا او العلم بها خاص لاهلها او التي لم تقع ارأيت يا شيخ لو حصل كذا وكذا؟ اترك -

00:45:27

او التي تكون فرضية قال الامام البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا

عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم - 00:45:52

وجاء في حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرما هذا الحديث قد يقول قائل هذا الحديث في زمان رسول الله ليس في زماننا اسمع ولا تعجل - 00:46:09

ان اعظم المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. رواه البخاري اورده البخاري في كتاب الاعتصام تحت الباب السابق لاجل ان يبين ان من اعظم المسلمين - 00:46:27

جرما من سأل سؤالا سبب اختلاف بين اهل الصف واهل المسجد واهل الطريقة منهج الواحد فايماك ان تكون انت ذاك الرجل الذي عليه الوزر والماثم فاحذر يا عبد الله وجاء ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من - 00:46:46

انا قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فما امرتكم من امر فما امرتكم به من فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا وروى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه اعني البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم - 00:47:18

انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبائهم وجاء ايضا في حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه انه قال وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن قيل وقال - 00:47:44

انتبه قالوا كذا وقلنا كذا نقول كذا. ما رأيكم في كذا؟ نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه البخاري عود نفسك الا تسأل الا فيما ينفعك - 00:48:03

ما الفائدة من اسئلة لا تنفعك جاء رجل للامام ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ما تقول في عثمان؟ ما تقول في علي ومعاوية؟ رضي الله عنهم. فقال قال ابو حنيفة النعمان رحمه الله تلك فتنة لم تشهدنا سبوفنا ما كنا موجودين. فنبعكم - 00:48:24

اسألاوا الله ان يحفظ منها السنننا ورضي الله عنهم اجمعين. انظروا الى الفقه. اليوم الناس يسألون اسئلة غريبة جدا. امر يحصل في المشرق وهو يسأل عنه في المغرب. امر يحصل في المشرق وهو يسأل عنه في المشرق. ما لك ولا - 00:48:47

فاحمد الله على العافية ان لم تكن في تلك الفتنة والبلية فلما تسأل عنها؟ هي مجرد قيل وقال مجرد اضاعة للوقت مجرد واسغال للنفس عن العمل يقول بعض الناس يا شيخ سألكي واحد قال يا شيخ يقولون ان ابليس كان جميلا ويلقب بطاوس - 00:49:09

ملائكة ثم لما عصى الله صار قبيحا. صحيح صحيح قلت له انت وش تستفيد؟ كان جميلا صار قبيحا كان جميلا بقي جميلا. كان قبيحا بقي قبيحا انت ايش تستفيد قالها والله صح كلامك انا وش استفيد - 00:49:35

يا اخوة عودوا انفسكم يا طلبة العلم الا تسألا الا ما ترزقون بسببيه ايش رقيا في الايمان زيادة في الايمان. تحس به في لحظته لا وحشة في القلب لا تسألا الا ما يزيدك عملا الا ما يحسن عملك الا ما يضبط عقيدتك - 00:49:55

الحادي عشر من اعظم اسباب وحدة الكلمة واشتباخ الصف بعد عن التعمق. والتقدّر والحدّر من الغلو. قال الامام البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من التعمق والتباخ في العلم والغلو في - 00:50:23

الدين والبدع. الله اكبر تعمق ليش؟ يكفي ان تعلم ان الله له اسماء حسنة وصفاته العليا. اما تتفق فتسأله اسئلة ماذا تفعل؟ ضع لنفسك ضابطا لا تتجاوز ما هو الضابط - 00:50:44

اي سؤال يرد عليك في دين الله عز وجل فاسأله نفسك هذا السؤال هل هذه المسألة جديدة او قديمة مسألة جديدة مثل التعامل مع البنوك مسألة جديدة مثل اخذ التأشيرات من بلاد الكفار. فانت حينئذ تحتاج ان تسألا اذا كانت واقعة عليه - 00:51:05

اما اسئلة كانت واقعية ممكنا ان يسأل عنها من سلفك من الناس فسأل نفسك لماذا لم يسألوا اذا في تركهم السؤال هو الخير. وفي سؤالك هو الشر واضربوا لهذا مثلا - 00:51:30

اهل السنة والجماعة يعتقدون ويقولون كما في كتبهم العقائد ان الله العلي الاعلى على العرش استوى وعرشه فوق مخلوقاته فهو فوق مخلوقات لم يخلق السماوات والاراضين لتكه او تحويه او تأويه حاشاه جل في علاه فهو فوق المكان والزمان - 00:51:52

لانه خالق المكان والزمان ويقولون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا هذا القدر هو من الايمان فاذا جاء انسان

ويسألك يا شيخ كيف ينزل والثلث الاخير كل ساعة في ثلث اخير على الكرة الارضية - 00:52:17

اسأل نفسك هذا السؤال ما كان يفقهه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ما كان يفهمه السلف الصالح الذين سطروا هذه العقيدة في الكتب ان قلت ما كانوا يفهون فانت اجهل الناس - 00:52:39

وان قلت انهم كانوا يفهون ويرد على قلوبهم فلم يسألوا فتىق ان هذا السؤال من الشيطان هذا التقادع يا المساكين تقيس الخالق بالمخلوق الله لا يقاس بخلقه فلا تضرروا للامثال - 00:52:55

وله المثل الاعلى. احذر يا عبد الله من نزغات الشياطين من خلال التعمق. من خلال التقادع. يقول رضي الله عنه نهينا عن التكلف وقال الامام البخاري باب ما يذكر من ذم الرأي وتکلف القياس - 00:53:15

حتىرأيي انا اظن انا اعتقاد جازم يعني هذا لا ما يمشي في الدين هذا ما يمشي هذا سبب من اسباب اختلاف المسلمين. لا تدخل ظنونك ووهامك. لا تتكلم الا بمثل الشمس - 00:53:35

لماذا؟ لأن كل كلمة تقولها تحاسب يوم القيمة ولهذا قال صلى الله عليه من صمت نجا ليش ما ان صلت للجنة ما عنده شيء يحاسب عليه قليل كلامه كثير افعاله قليل كلامه الدنيوي ولو كان مباحا ولكن كثير ذكره فيأتي يوم القيمة يدخل الجنة - 00:53:56

اما فلان من الناس ما اريد ان اشير الى احد فلان من الناس ها تكلم في ابليس يمكن وقع بالكذب على ابليس ويوقف لاجل ابليس لا الله الا الله. ما يجوز الكذب حتى على ابليس ما يجوز - 00:54:19

عدو الله من اهل النار لكن الجبار الحكم العدل ينادي يوم القيمة وربما ان تجاوزت الصراط واقف عند قنطرة ينادي الجبار جل جلاله. فيقول عزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة واحد من اهل النار له مظلمة عليم. انتبه! انتبه لا - 00:54:38

تظن ان الامر ان اتكلم فقط لا والله الامر خطير. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لسيد العلماء واماهم معاذ ابن جبل من ضمن لي ما بين لحيي. اللحية الفك الاسفل والاعلى. ما بين لحية وشار الى لسانه. وقال وفي رواية مسك لسانه - 00:55:06

انا وما بين رجليه يعني فرج ضمنت له الجنة. قال قلت يا رسول الله او انا لمؤاخذون بما نتكلم؟ يعني انا نتكلم نتوسع في الكلام ها كيف نتكلم؟ نتكلم في الكلام - 00:55:28

نجد ان احد العلماء قال عن احد من الناس ضال. الثاني يزيد كلمة ضال. الثالث. ضال مضل زنديق. الرابع. ضال مظل زنديق اكثر من ابليس. كل هذا ترى فيه حساب. لا تضر - 00:55:47

ولهذا قال علي ابن المديني امام الجرح والتعديل لما قيل له كيف تتكلم في اناس قال والله انا وقفنا على شفير جهنم هو يقول هذا امام الجرح والتعديل يقول انا وقفنا على شفير جهنم - 00:56:02

وما قلنا الذي قلناه الا تدين لله هؤلاء الائمة احسبهم على خير ما هو مثلنا يقول فان كان ما قلناه صوابا رجونا النجاة والا هلكنا لا الله الا الله امر عظيم يا اخوة - 00:56:21

يقول باب ما جاء في باب ما يذكر من ذم الرأي وتکلف القياس. قال تعالى ولا تقووا ما ليس لك به علم اي لا تقل ما ليس لك به علم - 00:56:41

لا تقل الا ما انت مستيقن منه مائة في المائة مرة من المرات كنت عند شيخنا العباد عبدالمحسن حفظه الله ونفع به العباد والبلاد فسئل مرة فاجاب وبعد ايام وانا كنت ملازم له والله الحمد - 00:56:54

اكثر من ثمان سنوات سئل عن نفس المسألة فقال الشيخ الله اعلم فتعجبت من نفسي ان الشيخ في قبلكم يوم اجاب واليوم توقف فلما ذهب الناس مشيت معه الى السيارة - 00:57:20

وفي الطريق سأله قلت يا شيخا سئلت اليوم عن هذه المسألة وقد شرط عنها قبل ايام قال نعم قلت قد اجبت واليوم توقفت؟ قال نعم قلت لم؟ قال لانه قدح في ذهني شيء جعلني لا اتأكد من المسألة كما كنت - 00:57:42

في ذاك اليوم لا الله الا الله هذا العالم الرباني قلت له مرة يا شيخنا كثيرا ما تقول الله اعلم لا اعلم كيف نستطيع ان نقولها؟ قال هو صعب قل لا اعلم - 00:58:08

ترتاح فوالله بعد هذه الكلمة صارت كلمة لا اعلم من اسهل شيء على اللسان ولله الحمد والمنة قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رأيكم. قياصاتكم عقولكم يقول سهل ابن حنيش صحابي جليل - [00:58:25](#)

يقول يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم ولقد رأيتني يوم ابي جندل يعني في صنع الحديبية ولو استطع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددت. ليش؟ لأن السنة التي وقعت في صلح الحديبية - [00:58:51](#)

امر مخالف للعقول ان الصحابة سلموا الثاني عشر من اسباب وحدة الكلمة واجتماع الصف الخطاب بجوامع الكلم وفصل الكلام وترك الخصومات وترك المجملات من الكلام. واختيار احسن الكلمات يقول الله جل وعلا قل لعبادي يقولوا التي هي ايش - [00:59:13](#) احسن ولا حسن اكيد هي احسن. الكلمات خمسة انواع احسن ويفاصلها اسوأ حسن ويفاصلها شيء. لا حسن فيه ولا قبح فانت عندما تتكلم لا تتكلم بهذه الاربعة. هذا امر الله لك - [00:59:43](#)

لا سيما اذا كنت تتكلم دينيا لا تتكلم الا بالاول الذي هو الاحسن الثالث عشر من اسباب اجتماع الكلمة ووحدة الصف ترك المعقولات المخالفة للنصوص وترك الذوقيات التي ترد على الخيالات وعلى القلوب. نترك - [01:00:03](#)

يقول الامام الشافعي رحمة الله كلما دعا اليه كلما دعا اليه الرسول صلوات الله عليه وبالوحي ومن هذا الوحي ما يتلى وهو القرآن ومنه ما لا يتلى اي ما ليس بقرآن وهو السنة - [01:00:31](#)

فانما نزل به الوحي وقيل لم يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط إلا بوحي من الله هذى عقيدة أهل السنة والجماعة فمما يتلى فمنه ما يتلى ومنه ما يكون وحياناً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسن - [01:00:50](#) ولا يتلى هذا كلام الامام الشافعي وجاء في حديث ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكتنا اي لاجدن هكذا يتكتى على الاريكة ها اظن واري - [01:01:14](#)

عقله وذوقه وفكرة وشيخه لا وفيفين احدكم متكتنا على ريكته يأتيه الامر من امري. اتبعناه. رواه الشافعي واكتده وبينه بالكلام السابق وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الى هذه القصة التي رواه رواها الشافعي قصة عجيبة - [01:01:34](#) روى الشافعي في سنته في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل له قتيل فهو بخير النظرين وان محبة فله القواد ان رجلا قال لابن ابي ذئب وهو من فقهاء القراءة لابي حنيفة - [01:01:58](#)

ومالك قال لابن ابي ذر اتأخذ بهذا يا ابا الحارث قال فضرب صدري وصاح علي صياحاً كثيراً ونال مني وقال ويحك احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول اتأخذ به؟ نعم اخذ به وذاك الفرض علي وعلى من سمعه - [01:02:17](#) ان الله عز وجل اختار محمداً صلى الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه واختار لهم على لسانه فعلى الخلق ان يتبعوه طائعين داخلين داخرين يعني اذلة مهنية - [01:02:42](#)

لا مخرج لمسلم من ذلك قال وما سكت عنى حتى تمنيت ان يسكن الرابع عشر من اسباب اجتماع الكلمة ووحدة الصف الاقتدار انجمي في الليلة الظلماء من عرف الزمان من سبق منهم ومن هو موجود الان. فعن ابي واجبة - [01:03:00](#) جلس الي عمر في مجلسك هذا شيئاً من الصحابة يقول ابو وائل جلست الى شيئاً في هذا المسجد قال يعني في كعبة قال جلس الي عمر في مجلسك هذا ف قال هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا - [01:03:25](#)

قسمتها بين المسلمين. كل الكنوز الموجودة في مسجد الكعبة يقول عمر هممت ان اخذها من الذهب والفضة من ايام اسماعيل وابراهيم الى اليوم واوزعها هذا فكر هذا الان هم من؟ عمر المحدث الملهم - [01:03:48](#)

يقول شيئاً فقلت له ما انت بفاعل هذا خليفة المسلمين و شيئاً يقول له ما انت بفاعلين فقال له عمر لم ايش الكلام هذا اللي تقوله لم؟ قال اسمع اسمع الحجة القاطعة. قال لم يفعله صحابك - [01:04:09](#)

هارسول صلى الله عليه وسلم فتح الكعبة ما وزع الخزائن ابو بكر في خلافته ما وزع الخزائن. انت كيف توزع الخزائن قال عمر هما المرآن يقتدى بهما رواه البخاري الخامس عشر الاستقامة على الدين سبب عظيم من اسباب اجتماع الكلمة - [01:04:34](#) ولكن اي استقامة؟ اي استقامة؟ بعذ الناس يظن الاستقامة صلاة يظن استقامة حسن الخلق يظن الاستقامة ترك اللحية يظن

الاستقامة الجلوس للعلم لا الاستقامة على الدين كله اعتقاداً ومنهجاً وخلفاً وعلمًا وعملاً - 01:04:58

يقول حذيفة رضي الله عنه يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً سبقتم اي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سبقونا والله بایش بقلة كلامهم وكترة فعالی بصحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:21

يا معاشر القراء اي يا طلبة العلم يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً. فان اخذتم يميناً وشمالاً لقد ظللتم ضلالاً بعيداً رواه البخاري السادس عشر عدم القول بلا علم - 01:05:46

اجعل شعارك لا اعلم. الله اعلم توقف تعلم التوقف قال الامام البخاري رحمه الله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري - 01:06:05

يا الله نبيك صلى الله عليه وسلم اذا سئل ولم يأتيه الوحي ماذا يقول؟ لا ادري ما هو مباشرة يتكلم فانت وانا حري الا نتكلم مباشرة نتأكد نتيقن نبحث قال البخاري رحمه الله - 01:06:23

فيقول لا ادري او لم يجب يعني يسكت حتى ينزل عليه الوحي. ولم يقل برأي ولا بقياس قوله تعالى بما اراك الله اه فالله الذي يربه ليس هو يجتهد وقال ابن مسعود رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت ويسألونك عنه رواه البخاري - 01:06:50

السابع عشر لزوم العلماء الريانبيين. طيب كيف نعرف العلماء الريانبيين بصفاتهم يربون الناس على صغار العلم قبل كبارها هذه علاماته الريانبيون هم الذين هم وغمهم توحيد الله عز وجل - 01:07:20

الريانبيون هم الذين شغلهم الشاغل حدثنا وابننا اخبرنا وابننا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الريانبيون هم الذين ينتقلون من كتاب في التوحيد الى اخر ومن درس في التفسير الى اخر ومن درس - 01:07:46

السنة الى اخر ومن درس في الفقه لا خلا ولا يملون ولا يكلون يقول معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ويخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيراً يفقه في الدين وانما لقاسه ويعطي الله ولن - 01:08:06

ما زال امر هذه الامة مستقيماً حتى تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله مستقيماً بمن بالمجددين من هذه الامة كمجدد الحديث في هذا الزمان العلامة الالباني ومفتی الانام الشيخ ابن باز - 01:08:31

وفقيه العصر ابن عثيمين ومحدثي هذا الزمان الشيخ مقبل بن هادي الوادي رحمهم الله تعالى ومن بقية السلف في هذا الزمان شيخنا ووالدنا عبد المحسن ابن عباس عبد المحسن عباد البدر حفظه الله - 01:08:53

ونفع به وبعلوم وشيخنا مشايخنا عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وهؤلاء من الائمة الريانبيين ان تكلموا فبعلم وان سكتوا فبحلم ولابد ان تعلم ان العالم ان تكلم للزم الكلام. وان سكت فلزم السكوت - 01:09:13

لا تظن بهم جبنا وخوارا. فوالله لهم اشجع الناس. لا يأتيك انسان ويقول لك فلان. فلان يقول عالم عالم سلطان ما عليك منهم والله كذبوا ما همهم دينار ولا درهم والله - 01:09:36

يعلم الصغير قبل الكبير من عاشر شيخنا العباد انه درس في المسجد النبوى اكثراً من اربعين سنة او قرابة اربعين سنة ومن المسجد النبوى من رئاسة الحرمين معاش موكول لكل من يدرس. ما استلم فلساً واحداً - 01:09:57

هذا الورع ثم يأتي صعلوك ويتكلم في هؤلاء الثامن عشر اتباع الاجماعات من المسائل سبب لاجتماع الكلمة وترك التباحث في المسائل الاختلافية. فانها مؤدية الى النزاعات فترك التنازع في المتنازعات سبب من اسباب اجتماع الكلم. قال البخاري باب ما ذكر النبي صلى الله عليه - 01:10:21

وسلم وحضر على اتفاق اهل العلم ولهذا قال مالك رحمه الله ابو عبد الله امام دار الهجرة ما لم يكن يومئذ دينا اي مسائل اجتماعية فلن يكون اليوم دينا التاسع عشر ترك المجادلات والخصومات وهذه منصوصة في كتب عقائد اهل السنة والجماعة. قال الامام احمد - 01:10:59

ابو عبد الله ابن حنبل الشيباني في رسالته اصول السنة التي حرقتها وبينت صحة نسبتها الى الامام وردت فيه على من زعم انه

ليس له لاجل هوئي في نفسه هذه الرسالة يقول فيها امام اهل السنة - 01:11:25

ومن اصولهم ترك المنازعات وترك المجادلات. ونص على هذا الامام ابو جعفر الطحاوي في عقيدته ونص على هذا الامام الاجري ابو بكر الامام الاجري ابو الحسين في كتابه الشريعة ونص على هذا جمع من اهل العلم من لا اريد الاطالة عليه. اخيرا وليس اخرا - 01.11.45

عليكم شهدا واختتم ايتها الاخوة بخمسة بحثات من مضرات الاختلاف - 01:12:14

وان كان مضار الاختلاف لا عد لها ولا حصر. لكنني اراها من اعظمها. اولا عدم التمكن من اقامة شعائر الدين كما ينبغي ثانيا عدم المقدرة على الدعوة الى التوحيد واصحاؤ الدعوة الى الكفرة وانشغالا ببعضنا بعض - 01:12:38

ثالثاً ذهاب الريح والهيبة وضياع الغلبة رابعاً ظهور العداوات وربما وصل الامر في بعض الاحيان عند بعض الجماعات انهم يرفعون اسلحتهم ضد بعضهم بعضاً. ويقتل بعضهم البعض وتعلمون عبر التاريخ ان الازارقة من الخوارج كانوا يكفرون النجدات والنجادات بکفرون: لباطن: 9 - 01:13:01

الازارق يكفرون الشورى والشري يكفرون كلهم وهكذا الشأن في كل فرقة ضال. ومن هنا نفهم معنى كلام شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمة الله الامام لما قال اهل السنة ارحم الناس - 01:13:34

بالنار وهم يرجون لهم الجنة. أهل الفرق الضالة ليس عندهم أى مانع - 01:13:54

لولا الخوف من السلطان او الخوف من المألة من رفع السلاح وقتله. واهل السنة لا يرون رفع سلاح ضد اهل البدع اليهوا هم ارحم الناس بالخلق اي رحمة اعظم منها وهم ارحم الناس بالخلق لان شغلهم الشاغل الدعوة الى التوحيد شغلهم الشاغل نجاۃ - 01:14:19

من النار شغفهم الشاغل ادخال الناس في دين الله تبارك وتعالى نكتفي بهذا القدر واسأله العظيم رب العرش القائلين بالحق  
الصادع: بالحجة، الثابت: على، الحجة، وان يجعلنا واباكم من اهلا - 47:14:01

اجتماع الكلمة ومن دعاء الى توحيد الكلمة الى على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق وفق فهم سلف الامة وان  
يوفقاكم ويرحمكم ربكم لتكونوا مثارات خب الـ 01:15:07